

ماء زمزم

يا ماء زمزم قد سعتُ أرتحلُ
السُّقْمُ زادَ وفيكَ الخيرُ يَكْتَحِلُ
قالوا تعالِ فعندَ اللهِ مُتَسَّعُ
للخلقِ كُلِّهِمُ والدَّاءُ يَنْفَصِلُ
شدَّ الرِّحالَ إلى بيتِ لهُ نُسْكُ
هَيَّا إِلَيْهِ ففِيهِ الذَّنْبُ يَغْتَسِلُ
حَمْلُ الذَّنُوبِ إِذَا مَا جَنَّتْ تَحْمِلُهُ
اللهُ يَمْحُو ذُنُوبًا ثَقُلَهَا الْجَبَلُ
سُرَّ الْفَوَادُ بِمَا قَالُوا وَ قَدْ صَدَقُوا
حَلَوِ الْبَشَائِرِ كَالْأَسَامِ يَنْتَقِلُ
السَّعْيُ أَشْوَاطُهُ سَبْعُ وَنَعْلُمُهَا
نَسْعَى كَهَاجِرَ إِذْ كَانَتْ بِهَا أَمَلُ
تَرْجُو النَّجَاةَ بَوَادٍ لَا يُجَاوِرُهُ
إِنْسٌ فَلَيْسَ بِهِ مَاءٌ لِيَنْتَسِلُوا

لولا الدَّبِيحُ رسولُ اللهِ يركلُهُ
 ما فاضَ رملٌ لنا بالماءِ يَنسَدِلُ
 هذا دليلٌ على البركاتِ فانتبهوا
 الماءُ من ربِّنا قد جاءَ يَنهملُ
 الآنَ أحظى بماءٍ شربُهُ فرَجٌ
 يحنو على جسدي والدَّاءُ يَرتحلُ
 هيَّا إلى بيتِهِ كي تنهلوا كَرَمًا
 الخيرُ في يَدِهِ والجودُ متَّصلُ
 قد دُقْتُ من فضلهِ كأسًا بهِ أَمَلُ
 الكاسُ في لثمِهِ الطَّيبُ والعسلُ
 اللهُ من جودهِ يشفي لنا سَقَمًا
 الماءُ في بيتِهِ تجثو له العِللُ
 القولُ إذ قَلَّتْهُ لم يأتِهِ زَلُّ
 واللهِ من مائهِ قد يختفي السَّلَلُ

=====